البحث السادس

ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء وأثره على سلوك الأبناء: دراسة ميدانية من وجهة نظر عينة من الشباب في مدينة جدة

إعداد

الدكتورة/ خيرية بنت جميل ياسين السليماني

أستاذ أصول التربية المشارك

كلية التربية – قسم أصول التربية

جامعة الملك عبد العزيز – جدة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء وأثرها على سلوك الأبناء من وجهة نظر الأبناء لدى عينة من الشباب في مدينة جدة، وأنه مع تعدد الأساليب التربوية الإسلامية يتصدر أسلوب التربية بالدعاء كافة الأساليب القديمة والحديثة؛ لكونه أسلوب ومنهج يؤسس مبادئ وقيم تربوية عليا في شخصية الأبناء ويعزز لديهم أساس الوحدانية لله تعالى وأنه سبحانه هو الملجأ الوحيد في السراء والضراء وأنه الوكيل في كل أمر وشدة والقوة التي لا تغلب والحصن المنيع، ولقد تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من الراشدين في مدينة جدة بلغت 1487 مستجيب/ة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا، كما تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الأول عام 1443هـ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الدعاء كأسلوب ممارسة تربوية من الوالدين متحقق بدرجة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة أولا كمؤثر على سلوك الأبناء، ثم كجانب علاجي، وجاء الجانب الوقائي في المرتبة الأخيرة، كما توصلت الدراسة أيضا إلى نتيجة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء تبعا لمتغير الفئة العمرية للأبناء هذه الفروق تكون أكثر وضوحاً في الجانب العلاجي والسلوكي حيث وجد أن الأبناء ذوي العمر الأكبر دائما هم أكثر استشعارا باستخدام آبائهم للدعاء كأسلوب علاجي لأبنائهم و هذا الاستخدام له انعكاس على سلوكهم الشخصي مقابل الأبناء الأحدث سننا (18-25 سنة)، ومن خلال السؤال المفتوح حول اهتمام ورغبة عينة الدراسة في دعاء مخصص من والديهم لهم، فتصدر البعد العلمي المرتبة الأولى، ثم يأتي بعده الجانبين الاقتصادي فالديني بنسب متقاربة على التوالي، كما جاء في المرتبة الرابعة البعد الاجتماعي وفي المرتبة الخامسة البعد الأخلاقي وجاء البعد النفسي في المرتبة السادسة والأخيرة، كما توصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة وهي أن العبرة ليست بالدعاء فجميع الناس يردعون ولكن العبرة هي الإلحاح في الدعاء فهو المقصد والغاية العظمى لتحقيق المطالب والغايات.

كما أوصت الدراسة بعدة توصيات، من أهمها: ضرورة عقد الدورات التدريبية التربوية لتعزيز الأساليب التربوية الإسلامية المأثورة عن الرسول ﷺ والصحاة والسلف الصالح وفي مقدمتها أسلوب التربية بالدعاء. كما أوصت إلى ضرورة الدعاء للأبناء بصورة جهرية لأثره النفسي وتقويتهم لمواجهة متطلبات الحياة ولكون الوالدين قدوة لأبنائهم في التمسك بهذا الأسلوب والسير على طريقهم. واستكمالا لما توصلت إليه الدراسة وتطويرا لها فالباحثة تضع بعض المقترحات البحثية لدراسات مستقبلية، من خلال اجراء دراسات متنوعة في التربية بالدعاء لكل بعد من أبعاده التربوية على حدى في ضوء الكتاب والسنة باستخدام المنهج الارتباطي وعلاقتها في تحقيق الإنجازات.

الكلمات المفتاحية: التربية بالدعاء – الأسلوب الوقائي – الأسلوب العلاجي – واقع التربية الوالدية – تعديل السلوك.

Abstract:

This study aimed at assessing the degree to which parents practice education with prayer and its influence on children from their perspective. The sample was a group of youth from Jeddah city. This educational method comes first among various old and new Islamic educational methods as it lays the foundation of major Islamic principles and values in children's character. Such principles include monotheism, Allah being the sole refuge, total dependence on Allah in both good and evil, and Allah representing the supreme power. The sample was a random group of adults (1487 participants) that faithfully represent the study population. The study was conducted in the first term of the academic year of 1443 AH using the descriptive analytical method. The results of this study include the following. Practicing education with prayer by parents is highly verified among responses of the sample as both an influencing method and a remedy method while using it as a prevention method came last. There are statically significant differences in the practice of education with prayer according to the age of children. These differences are clearer in the behavior and corrective aspects. Older children are more aware that their parents practice education with prayer as a remedy method. This method shows reflections in their behavior in comparison with younger children (18-25). In the open question about the participants wish for a special prayer from their parents, the academic aspect came first then the economic aspect followed closely by the religious one. The social aspect came forth, the ethical came fifth and the psychological aspect came last

This study recommends conducting educational courses to enhance Islamic educational approaches especially prayer following the Prophet -peace be upon him, his companions and good followers. It also recommends reading aloud prayers for children as they are hearing because it has a positive psychological effect on them.it also and strengthen then to face life. Parents are their children's role models. They will hold on to this method following their parents. The researcher recommends conducting further studies to support this one. She proposes conducting future studies in education with prayer in all its aspects independently in light of the Quran and Hadith using the correlation to achievement method.

Keywords: Education with prayer, prevention method, remedy method, reality of parents' education, behavior modification.

مقدمة الدراسة:

التربية الصالحة غاية تنشدها كل أسرة في أبنائها ولتحقيق ذلك يلتمسها الوالدين في اتباع أساليب التربية الإسلامية المتعددة، فتارة يستخدم أسلوب القدوة وتارة يستخدم التربية بالحوار وتارة أسلوب القصص وغيرها من الأساليب المختلفة، وفي خضم متطلبات الحياة ومشكلاتها يتصدر أسلوب التربية بالدعاء جميع الأساليب؛ فالدعاء عبادة عظيمة يمارسها جميع الناس مسلمهم وكافرهم لحاجتهم إليه ولعلمهم ويقينهم بقدرة الله الخالق لهذه الحياة والمدبر لأمور خلقه، يقول سبحانه في حال المشركين عند حلول الأزمات: "فإذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما ناهم إلى البر إذا هم يشركون". (العنكبوت: 65). كما أن الإنسان المؤمن أشد ممارسة للدعاء من غيره؛ لمعرفته بأنه الحبل المتين بينه وخالقه ويتقوى به في مواجهة صعوبات دنياه والتغلب على مشاكله اليومية Khazaleh, H. A. D., Sapar, A. A., & Jan, J. M. (2023).

ويحرص الوالدان في سير تربيتهم الإسلامية لأبنائهم بربط قلوبهم بخالقهم ورازقهم والمتصرف والمدبر لأمور حياتهم، فيدعوان لأبنائهم ليلا ونهارا وسر وجهرا منذ طفولتهم إلى بلوغهم سن الرشد مرورا بمرحلة المراهقة، وهم بذلك يربوا في أبنائهم عبر ما يسمى بالممارسة العملية أن الدعاء هو بوابة الهداية وسر النجاح والتوفيق في حاضرهم ومستقبلهم.

إضافة أنه يتوجب على الأسرة أن تذكر لأبنائها منزلة الدعاء في التربية الإسلامية وتعرفهم بمكانته؛ إذ يأتي في مصاف أجل العبادات وأعظم الطاعات آلا وهي الصلاة "فما الصلاة في حقيقتها إلا دعوات وابتهالات وتوسلات وتضرعات، فالصلاة دعاء والدعاء صلاة". (الشبول والفوارس، 2021م).

كما أن التربية بالدعاء تعمل على تكوين المفاهيم الإيمانية لدى الأفراد وتبنى لديهم القواعد والنظريات وعلى أثر ذلك تتشكل أسس التفكير العليا وتطبيقاته العملية وعند ممارستها فإنها تسهم في رسم السمات الشخصية للفرد وتصقل كفايته. (ريان،1428هـ). وهو أمر يلزم الوالدين الاهتمام بشأن الدعاء بصفة عامة والأدعية المأثورة على وجه الخصوص في توجيه ابنائهم نحو الصواب وفعل كل ما هو حسن محمود وتعالج السلوكيات الخاطئة وكل ما هو غير مقبول ومرفوض من الأقوال والأفعال، Chen, Z. J., Tekke, M., Mastor, K. A., & Kayadibi, S. (2021).

كما أن التربية القرآنية تربط الفرد بحبل الله المتين وتدله عليه قال تعالى: "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون". (البقرة : 186). فالدلالة التربوية تشير أن المرء سيواجه صعوبات وتحديات تفوق قدراته

وإمكاناته ولا قدرة له على تجاوزها إلا بالالتجاء بالله ودعاءه فهو القريب المجيب، وهذا من أهم المفاهيم الإيمانية التي يبدأ تعليمها من البيت قبل المدرسة عن طريق مشاهدة الأبناء لآبائهم وهم يدعون الله بصفة مستمرة ويتحرون ساعات الإجابة ويسمعونهم دعواتهم لهم بالخير والصلاح والهداية والتوفيق وتحري الأدعية المأثورة لما تتضمنه من جوامع الخير، فهي أيضا تربي في نفوس الناشئة قيمة الاكتفاء بالأدعية من القرآن الكريم والسنة النبوية؛ فالمؤمن وهو يتعبد الله بدعائه يتقوى لديه اليقين أن الله يعلم ما لا نعلم ويقدر ما لا نقدر عليه، وهذا من شأنه أن يعزز التوازن النفسي للفرد ويضبط انفعالاته ويهذب سلوكه.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لا شك أن التربية عملية شاقة ويسعى الوالدان في تربية أبنائهم مستعينين بكل ما أتوا من وسائل وأساليب قديمة وحديثة لإنجاح عملية التربية لإيجاد أبناء صالحين اتقياء بارين بهم، ولعل من أفضل الأساليب وأنجحها أسلوب التربية بالدعاء الذي فقه له الآباء والأجداد منذ القدم فسلكوا هذا الطريق التربوي الفريد ليقينهم بجني ثماره لا محالة.

كما أن التربية بالدعاء تؤسس مبادئ وقيم تربوية عليا تسهم في تكوين الشخصية الإسلامية السوية، وأن ممارسة الوالدين بتربية أبنائهما على الدعاء في جميع الأحوال تعني تعزيز مبدأ الوحدانية لله تعالى، وأن الله هو الملجأ الوحيد في السراء والضراء وأنه سبحانه الوكيل في كل أمر وشدة والقوة التي لا تغلب والحصن المنيع، وأن جند الله هم الغالبون. قال تعالى: "وقال ربكم ادعوني استجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين". (غافر: 60). والدلالة التربوية من الآية الكريمة تشير على "وعد الله تعالى لمن دعاه بالإجابة فقد علق في هذه الآية الإجابة بالدعاء تعليق المسبب بالسبب". (ابن تيمية:2004م). إضافة أن الأعمال الصالحة من أسباب استجابة الدعوات كما ظهر ذلك جليا في قصص الأنباء والرسل عليهم السلام التي أبرزت من خلالها العيد من القيم التربوية كالصبر والمثابرة على فعل الحسنات المداومة على الأعمال الصالحات وأن الجزاء من جنس العمل (ثياب، 2022م). هذ من جانب ، ومن جانب آخر جاءت دراسة (الشبول والفوارس، 2021م) ودراسة Khazaleh, H. A. D., Sapar, A. A., & Jan, J. M. 2023)، أن المسلم يعتريه الضعف واقتراف الذنوب والمعاصي وهو أمر طبيعي فالإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وفي جميع الأحول لا ملاذ للمرء إلا الله وحده فهو أمل كل خائف وراحة كل مضطرب ولا غنى للعبد عن مولاه وخالقه ليكشف كربته ويزيل همه وينجيه من كل شده، وأن الدعاء يوطن القلب على الهدوء والسكينة والطمأنينة وهو أكثر ما يميز الأجيال السابقة نظرا لما اعتادوا عليه من التضرع ومناجاة الله في كل حين، Chen, Z. J., Tekke, M., Mastor, K. A., & Kayadibi, S. 2021). ولعلمهم ويقينهم أن الدعاء لا يرد متى ما

صدق المرء في لجوئه إلى الله وقربه منه وهو مصداق حديث الرسول ﷺ "والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان إلى يوم القيامة". (صحيح الجامع، حديث 7739). فالدعاء أسلوب تربوي وقائي وعلاجي في آن واحد.

وبناء على ما سبق جاءت الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما مدى ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء وما أثره على سلوك أبنائهم من وجهة نظر الأبناء لدى عينة من الشباب في مدينة جدة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) لممارسة التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لعدد من المتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى التعليمي للأبناء، الفئة العمرية للأبناء، الوالد الداعي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الأهداف التالية:

1- الوقوف على ممارسة التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وأثره على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء لدى عينة من الشباب في مدينة جدة.
2- توضيح الفروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء وانعكاسها على سلوك ابنائهم من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لعدد من المتغيرات: الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، المستوى التعليمي للأبناء، الفئة العمرية للأبناء، الوالد الداعي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الاعتبارات التالية:

1- تنطلق الدراسة الحالية من قناعة راسخة ويقين تام أن الدعاء أسلوب فعال متى ما استخدمه الوالدين والمعلمون لتربية الناشئة وتزكيتها وتحقيق السعادة لها في الدارين.
2- قلة الدراسات التربوية - بحسب علم الباحثة - التي تناولت التربية بالدعاء كأسلوب تربوي في تنشئة الأبناء نشأة صالحة وتوجيه سلوكهم نحو الأفضل مقارنة بالدراسات المستفيضة التي اهتمت بالأساليب التربوية الأخرى، كأسلوب الحوار والقصة والقدوة ونحوها.
3- التوصل والخروج بتوصيات ومقترحات إثرائية للمكتبة التربوية علميا وتأصيليا.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تمثلت من خلال اختيار عينة من الأبناء الشباب في مدينة جدة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدينة جدة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول عام 1443هـ.

الحدود الموضوعية: تناول موضوع أسلوب ممارسة التربية بالدعاء.

بناء على مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وفي ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري والمفاهيمي ولاستخلاص نتائج الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعداد وبناء الأدوات وهي كالتالي:

1- استمارة البيانات العامة للأبناء. (إعداد الباحثة).
2- مقياس ممارسة الوالدين لأسلوب التربية الدعاء. (إعداد الباحثة).

مصطلحات الدراسة:

يعرف الأسلوب التربوي اجرائيا: عبارة عن اتباع طريق ووسيلة محددة وفق معايير معينة دون التراخي عن هذا الطريق والالتزام به للوصول لغاية محددة.

ويعرف ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء اجرائيا: الطريقة والوسيلة التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم بالدعاء والإقبال على الله والالتجاء إليه بهدف الحفاظ عليهم عن الوقوع في الأخطاء والمحذورات ولإكسابهم المبادئ والقيم والسلوكيات الحسنة في جوانب حياتهم المختلفة.

الإطار المفاهيمي:

تعريف الدعاء: يذكر (العسقلاني، 1428هـ) تعريفا للدعاء بأنه: "الرغبة إلى الله عزل وجل وإظهار غاية التذلل والافتقار إلى الله والاستكانة إليه"

التعريف الإجرائي للدعاء: هو إقبال والتجاء العبد إلى الله وطلب المعونة والاستغاثة به خالصا صادقا في طلبه مع الثناء على الله وإجلاله وتعظيمه له وإظهار الخشوع والتذلل والافتقار إليه.

أهمية الدعاء:

تظهر أهمية الدعاء في جوانب عديدة، توجز الدراسة بعضها على النحو التالي:

1- الدعاء عبادة جليلة، بل الدعاء هو العبادة كما دلت على ذلك التربية النبوية لقوله صلى وسلم الدعاء هو العبادة.

2- الدعاء عبادة فطرية وجبلة لدى جميع الناس مؤمنهم وكافرهم قال تعالى: "فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون". (العنكبوت: 65). فالدعاء طوق نجاة لا يمكن الاستغناء عنه في أي حال.

3- حقيقة الإنسان أنه مخلوق ضعيف فقير محدود الإمكانيات لا حول له ولا قوة إلا بالله خالقه في جلب النفع ودفع الضر ولا تحقق هذه الأمور إلا بالدعاء.

4- الدعاء يحقق للفرد الصلابة النفسية فضعف الإنسان وعجزه وقلة حيلته ترمي عليه بظلال الخوف والوجل والقلق وعدم الراحة النفسية من الحاضر والمستقبل، ولذلك شرع الدعاء والإكثار منه، إذ يربي النفس الإنسانية على الهدوء والسلام الداخلي لمواجهة الصعب.

خصائص الدعاء:

1. عبادة خالصة لوجه الله وحده؛ مالك الملك المتصرف صاحب الأمر والتدبير لهذه الحياة والمخلوقات والإنسان، فلا يصرف الدعاء لغير الله سبحانه، كما أنه لا يوجد بين العبد وربه واسطة لذلك شرع الدعاء والترغيب فيه.
2. عبادة محببة ومقربة للعبد عند الله، فمما رواه الترمذي (حديث 3370) من حديث أبو هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: "ليس شيء أكرم على الله من الدعاء". وكان الدعاء كريما على الله لدلالته التربوية على قدرة الله المطلقة وعجز العبد في قضاء احتياجاته وتدبير أمور حياته.
3. أنه يربى العبد على القوة الإيمانية وتحفظه وتسلمه من العجر واليأس، ففي حديث أبو هريرة ﷺ أن الرسول ﷺ قال: "أعجز الناس من عجز عن الدعاء". (صحيح الجامع، حديث 1519).
4. حصانة للعبد المؤمن ففي الحديث القدسي من رواية مسلم (حديث 2675) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: " أن عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني"، فدلالة الحديث أن الدعاء يربي المؤمن على استشعار القرب من الله وأنه في حفظه ورعايته وتدبيره له سبحانه، ونصرته له، ومن ذلك حديث "واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب". (البخاري، حديث 1496).

آداب تربوية في الدعاء:

1. الانضباط في الدعاء يقتضي إلزام النفس تحري أوقات الاستجابة والحرص على أداء الصلوات في أوقاتها والالتزام بالطاعات، كما يقتضي الانضباط السلوكي في التقرب إلى الله بالطاعات والبعد عن المعاصي وكل ما يغضبه.
2. حضور القلب عند الدعاء وعدم الانشغال الفكري أو البدني بعمل ما، وتفريغ القلب من الملهيات، لذلك يستحب الخلوة عند الدعاء لتحقيق الصفاء الذهني والتلذذ بمناجاة الله سبحانه.
3. البدء بتوحيد الله وحمده والثناء عليه وتمجيده وتعظيمه والاعتراف بفضله وإحسانه والافتقار بين يديه وإظهار الضعف وكمال الذل بين يديه والإنابة إليه، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، فهي من آداب وأسباب استجابة الدعاء، مما رواه فضالة بن عبيد ﷺ: "أن الرسول ﷺ سمع رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله تعالى ولم يصل على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: " عجل هذا "ثم دعاه فقال له أو لغيره : "إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه جل وعز والثناء عليه ، ثم يصلي على النبي ﷺ ، ثم يدعو بعد بما شاء". (صحيح أبو داود، حديث 1314).
4. الالحاح في الدعاء ويقصد به التكرار والاستمرارية دون توقف أو اليأس، وهو مطلب أساسي لاستجابة الدعاء، كما أنه يولد الطمأنينة وينشر السكينة في وجدان الفرد ويطرد اليأس والقنوط والهموم ويجدد الأمل في وجدانه، كما أن الإلحاح يمثل حسن الظن بالله سبحانه وتعالى والثقة بقدرته لتحقيق المرغوب ودفع المرهوب.
5. الالتزام بالأدعية المأثورة لاحتوائها على ألفاظ دقيقة وفيها من العناية التامة مع ضرورة استشعار معانيها، ومن أمثلة ذلك الدعاء النبوي الوارد في (صحيح مسلم، حديث 483)، "اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره"، وحديث شداد بن أوس (السلسلة الصحيحة، حديث 3228): "اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد وأسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب"، ونحوه من الأدعية الجامعة في الكتاب والسنة.

أساليب التربية الإسلامية:

تعرف الجبور (2020م) الأسلوب التربوي للوالدين بأنه: "الطريقة والوسيلة والإجراء التي يتبناه الوالدان للتعامل مع الأبناء وفق ضوابط معينة يمكن أن تكون أساليب إيجابية تكون في صالح الأسرة والأبناء كما يمكن أن تكون سلبية لا تحقق أهداف الأسرة".

تتعدد أساليب التربية الإسلامية وتتنوع في طرق استخدامها وغاياتها، كالقدوة والقصص والحوار والممارسة بالعمل والترغيب والترهيب، وجميعها أساليب تعين المربيين في عملية التربية وتعززها، ومن أهمها أسلوب التربية بالدعاء،

للتربية الإسلامية أسلوبان مهمان يستلزم على الوالدين التنبه لها، وهما:

<u>الأسلوب الأول: أسلوب التربية الوقائي</u>: يعرفه (محمد، 2015م): أنه "أسلوب أو مجال تربوي يستهدف حماية الطالب من الأضرار النفسية والاجتماعية والأخلاقية، وتجنب السلوكيات الخاطئة في حياته، التي لا تتفق مع التشريعات الدينية وتقاليد وأعراف المجتمع".

يعرف أسلوب التربية بالدعاء الوقائي اجرائيا: بأنه ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء لأبنائهم اتقاء وحماية وحفظا لهم عن الوقوع في كل ما هو مضر وغير سوي من معتقدات وأقوال وأفعال في مختلف الجوانب الحياتية لهم.

أهمية أسلوب التربية بالدعاء الوقائي: ومما لا شك فيه أن الوالدين يحملان في قلبهما هم وخوف شديدين اتجاه أبنائهما من الوقوع في المشكلات وصعاب الأمور فيلتجأن إلى الله بصدق ويتضرعان في كل وقت ومكان وعلى كل حال وظرف؛ حرصا على صنع مستقبل واعد لهم وتحقيق أمن مالي وحفظ أخلاقهم وتبصيرهم عقولهم نحو الخير والصواب وهو من التأسي بفعل السلف الصالح حيث "كان من دعاء الفضيل بن عياض لأبنه علي وقد أرهقه في التربية: اللهم إني اجتهدت أن أؤدب عليا فلم أقدر على تأديبه فأدبه لي، فاستجاب الله دعاءه وهداه بدعاء والده له، يقول الإمام الذهبي عنه رحمه الله: كان علي بن الفضيل من كبار الأولياء وكان قانتا لله خاشعا وجلا ربانيا كبير الشأن"، (الذهبي، 1417هـ). ويستدل تربويا أن التربية بالدعاء للناشئة تبدأ منذ نعومة أظفارهم، بل قد أرشد القرآن الكريم إلى دعوات الأنبياء لأبنائهم من قبل ولادتهم ورغبتهم في إنجاب الذرية، كما ذكر ذلك على لسان زكريا عليه السلام: "رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء"، (آل عمران: 38). ودعاء إبراهيم الخليل عليه السلام:" رب هب لي من الصالحين"، (الصافات: 100). كذلك من الأدعية القرآنية التحصين بسورة الفلق وسورة الناس كل صباح ومساء، وتحصين الرسول ﷺ للحسن والحسين ﷺ كما ورد في (صحيح الترمذي، حديث 3371) : " أعوذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن عين لامة".

ومما جاء في الأدعية النبوية ماورد عن النبي ﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال". (صحيح البخاري: حديث 6363). وحديث: "اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي". (صحيح أبو داود، حديث 5074). وحديث: "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق". (صحيح مسلم، حديث 2709). وحديث: "اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك". (صحيح مسلم، حديث 2739). كما يوجد العديد من الأدعية الوقائية التي يستلزم ويتوجب على الوالدين التمسك بها وأن يكون من أورادهما وعدم التفريط بها، وأن يعلما أبنائهما هذه الأدعية ويحثوهما عليها.

وتأتي دعوات الوالدين للأبناء وقاية لهم بالسلامة والعافية في دينهم فهذا نبي الله إبراهيم عليه السلام دعا الله دعاء وقاية: "واجنبني وبني أن نعبد الأصنام"، (إبراهيم: 35). فكون إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء وثاني أولي العزم من الرسل كان يخشى على نفسه وابنائه الوقوع في الشرك والكفر، وهذا من عظيم التربية القرآنية ألا يغتر الوالدان بصلاحهما وإمكانياتهما وذكائهما وقدراتهما، فلا قيمة لذلك مالم يقضي الله بالهداية والثبات والسلامة لهم.

كما يتطلب الدعاء بالعافية للأبناء جسميا وخلقيا كما ورد ذلك في التوجيهات النبوية بطلب العفو والعافية في الدينا والآخرة وحث الأبناء على التزام الأذكار الواردة، حفظا لهم وحماية من الشرور، وتزداد التربية بالدعاء وقائيا في العصر الحالي مع وجود التحديات والعقبات التي قد يواجهها الأبناء في حياتهم اليومية أثناء مسيرتهم التعلمية وأداء الاختبارات، فسماع الأبناء لدعوات والديهم بالنجاح والتوفيق يحقق لهم آمن نفسي ويعزز ثقتهم بأنفسهم، ويدعمهم لمواجهة أي صعوبات قد تعترضهم، وبالمقابل نجد أن الأبناء يحرصون على بر والديهم وطاعتهم والإحسان إليهم لنيل رضاهم ودعواتهم الصادقة التي هي سر نجاحهم وفلاحهم؛ إذ دعاء الوالدين مستجاب كما ورد عن الرسول ﷺ ذلك، (صحيح الترمذي: حديث 1905). وهنا وعد نبوي بيقين الاستجابة لدعاء الآباء، الأمر الذي يستوجب على الوالدين باستثمار هذه المنحة الربانية والتجارة مع الله الكريم واكثار الدعاء منذ البدايات بصلاحهم، وهدايتهم، وتوفيقهم، وسعادتهم.

كما نجد أن ممارسة الوالدين للتربية بالدعاء أثر عظيم في توجيه أبنائهم لطريق الالتجاء إلى الله والافتقار إليه وتحري ساعات الإجابة ويربوا فيهم عن طريق القدوة أن الله هو القادر على كل شيء وبه يتحقق المطلوب ويدفع المرهوب وبصدق التضرع والالتجاء تقضى الحاجات ويصنع المستقبل وتتحقق الأهداف، والفوز بخيري الدنيا والآخرة معا.

الأسلوب الثاني: أسلوب التربية العلاجي: يعرفه (أحمد، 2019م): أنه " مجموعة من الممارسات التربوية التي يقوم بها المربي تصحيحا لأخطاء المتربي وتعديلا لسلوكه من أجل إيجاد التغيير الحقيقي الإيجابي في نفسه والعمل على بناء المؤمن الواعي في شخصيته".

يعرف أسلوب التربية العلاجي اجرائيا: بأنه ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء لأبنائهم في اكسابهم كفاءات ومهارات تمكنهم من تغيير وعلاج المعتقدات والسلوكيات الخاطئة في مختلف الجوانب الحياتية لهم إلى معتقدات وسلوكيا صحيحة سليمة.

أهمية أسلوب التربية بالدعاء العلاجي: تزخر النصوص القرآنية بالكثير من صيغ الدعاء العلاجية لمواجهة الأزمات وتنجي الفرد والمجتمع من الكوارث الاجتماعية والطبيعية، فالدعاء قارب نجاة وقت الشدة وهو ما أسماه سيريف بالأدعية الإغاثية (J., & Syarif, 2022). ومن ذلك ما ذكره المولى في قصة ذا النون عليه السلام عندما كان في كربة الحوت: "فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين". (الأنبياء: 87). وما ورد في أحاديث كثيرة بالأدعية الموجبة لكشف الكرب، "اللهمَّ إنِّي عبدُك، ابنُ عبدِك، ابنُ أمَتِك، ناصيتي بيدِك، ماضٍ فيَّ حُكمُك، عدلٌ فيَّ قضاؤُك، أسألُك اللهمَّ بكلِّ اسمٍ هو لك سمَّيتَ به نفسَك، أو أنزلته في كتابِك، أو علَّمته أحدًا مِن خلقِك، أو استأثرت به في علمِ الغيبِ عندَك، أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبِي، ونورَ صدرِي، وجلاءَ حزني، وذَهابَ همِّي وغمِّي" (مسند أحمد: حديث 3712). وقوله صلى الله عليه وسلم:" اللَّهُ اللَّهُ ربِّي لا أشرِكُ بِهِ شيئًا". (السلسلة الصحيحة: حديث 2755). وحديث: " اللَّهمَّ رحمتَكَ أرجو فلا تكِلْني إلى نفسي طرفةَ عينٍ وأصلِحْ لي شأني كلَّه لا إلهَ إلَّا أنتَ" (صحيح أبو داود: حديث 5090). نلاحظ أن الادعية الواردة لمواجهة الصعاب والشدائد تقترن بالتوحيد؛ الذي فيه هو أساس ومفتاح كشف الكرب وحل الأزمات والتغلب عليها يكون بتعلق القلب وكمال التوحيد والإخلاص واقترانه بالدعاء لله وحده، قال تعالى في حال الكفار:" فإذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين". (العنكبوت: 65). والتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة (ثياب، 2022م).

وبناء عليه يتطلب من الوالدين تربية ابناءهم على اللجوء إلى الله الذي لا ملجأ منه إلا إليه فهو المعين والرازق والقادر الوهاب المعطي والمانع وحثهم على سؤاله بأسمائه الحسنى والإكثار من الاستغفار فهذه من أعظم أسباب حصول الفرج وعلاج المشكلات، مع أهمية الحذر من اليأس أو السخط أو الدعاء بالسوء وقت الغضب وضبط النفس والاستعانة بالله على ذلك.

الدراسات السابقة:

تعد دراسة .(2023) Khazaleh, H. A. D., Sapar, A. A., & Jan, J. M.)، دراسة لغوية نحوية هدفت إلى الكشف عن فعل الدعاء الكلامي في القرآن الكريم ومعرفة الأشكال النحوية والقوة اللفظية وفقًا لتصنيف سيبرل لأفعال الكلام، وترى الدراسة أنه يمكن اعتبار الدعاء نوعًا من أفعال الكلام التوجيهي التي يتوجه بها الإنسان إلى ربه لطلب المساعدة أو الهداية أو تحقيق حاجة معينة، وذكرت الدراسة أن القرآن أثبت بأن الدعاء يستخدمه الملائكة والأنبياء عليهم السلام والمؤمنون وأيضا الكافرون عند مواجهة الأزمات ورفع الشدائد التي تواجههم، وتوصلت الدراسة أن الدعاء اللفظي ليس مجرد كلمات تُقال، بل هو وسيلة للتواصل الروحي مع الله سبحانه وتعالى، يعبر فيه الإنسان عن حاجاته ومشاعره بصدق وخشوع ويتحقق له بهذا السعادة والفوز بالرغبات والأمنيات.

كما هدفت دراسة (J., & Syarif, 2022) إلى الكشف عن الأدعية الإغاثية وقت حدوث الكوارث والنوازل سواء كانت على المستوى الفردي أو الجماعي مثل الأزمة العالمية كوفيدا – 19 ، والكارثة الطبيعية من الفيضانات والسيول التي أصابت إندونيسيا المسلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن الدعاء هو أهم شعيرة تعبدية وقائية وعلاجية يجب على كل مسلم ممارستها يوميا، كما أوصت الدراسة بأهمية تفعيل المواقع الرقمية بنشر الأدعية المأثورة وتثقيف المجتمعات الإسلامية بأنواع الدعاء ومعانيها الإيمانية؛ فالدعاء حصن متين.

وهدفت دراسة (ثياب، 2022م) إلى التعرف أهم القيم التربوية من اقتران دعاء الأنبياء عليهم السلام بأعمالهم الصالحة في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة، مستخدمة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: أن اقتران دعاء الأنبياء بأعمالهم الصالحة جاءت في 17 موضعا في القرآن الكريم، وكان من أبرز القيم التربوية المستنبطة هو تفرد الله بالتوحيد وإثباته له وتوضيح الصفات الخلقية لأنبياء مع من تبعهم من المؤمنين وبالمقابل أخلاقهم عليهم السلام مع من عارضهم من أقوامهم، وأن دعاء الأنبياء تظهر مطابقة أقوالهم لأفعالهم عليهم الصلاة والسلام وهذا ما ينبغي أن تنتهجه الأسرة المسلمة.

وقد قام (Chen, Z. J., Tekke, M., Mastor, K. A., & Kayadibi, S. 2021) بعمل دراسة مقارنة بين عينتين مسلمتين مختلفتين كانت العينة الأولى (297 فردا مسلما) والعينة الثانية بلغت (179 مسلم) بهدف التعرف على الجانب اللفظي في الصلاة ويقصد به الدعاء، والجانب العملي وهو أفعال الصلاة كالقيام والركوع والسجود وأثرها على الأفراد، وتوصلت الدراسة إلى نتائج جيدة تفيد أن الدعاء أثناء الصلاة يحقق التكيف النفسي للمسلم ويعزز لديه جانب الأمن والأمان والتقرب إلى الله وهذا يكفل للمسلم تحقق السعادة والنجاح، وأن هذا الإجراء الذي

قامت به الدراسة يوفر القدرة على تعميق الدراسات التجريبية لعلم النفس الإسلامي بما في ذلك أبحاث الصلاة والدعاء.

كما كانت دراسة (النجاشي، 1442هـ) دراسة شرعية وقد هدفت إلى التعرف على مفهوم التضرع وبيان علاقته بالدعاء وكيف كان دعاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وتضرعهم وابتهالهم، وأوضحت الدراسة أن من موانع التضرع والدعاء هو قسوة القلب وغفلته، وأن المولى سبحانه يستجيب دعوات أنبيائه الكرام وعباده الصالحين متى ما تضرعوا والتجأوا إليه، وهذا الطريق هو السبيل لصلاح القلوب وأحوال العباد.

هدفت دراسة (الشبول والفوارس، 2021م) إلى إبراز أهم الدلالات التحليلية والتربوية لآيات الدعاء وأحاديثه، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي والمنهج الاستنباطي لاستنتاج المضامين التربوية لآيات المضامين التربوية لآيات وأحاديث الدعاء بما يصلح النفس الإنسانية ويزكيها ويعينها لبلوغ أعلى درجات الارتقاء والسمو الإنساني، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن توظيف المضامين التربوية آيات الدعاء والأحاديث في المحيط الأسري قولا وعملا ينتج عنه تنشئة إيمانية سليمة للأبناء والمتعلمين وتقوي صلتهم بالله تعالى.

دراسة (المشايخي 2016م) وقد هدفت لبيان القيم التربوية من آيات الدعاء في القرآن الكريم مستخدمة منهج تحليل المحتوى وتطرقت الدراسة لصفات المدعو وهو الله سبحانه وتعالى الذي تفرد بالقدرة والقوة والتملك والنفع والضر وله الأسماء الحسنى؛ فهو المستحق للدعاء المتفرد بالإجابة، وتوصلت نتائج إلى أن القرآن هو منهج المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها واحتواء القرآن الكريم على آيات الدعاء التي بلغ عددها (280) آية موزعة في (114) سورة وأن هذه الأدعية القرآنية تحقق الفوز والفلاح للمسلم وما تتضمنه من قيم تربوية تبعث الخير والأمان له متى ما اعتقد بها وتمسك بها سائر حياته.

جاءت دراسة (المدهون،1430هـ) بالكشف عن المفاهيم المستمدة من آيات الدعاء في القرآن الكريم وبيان دلالتها التربوية كالمفاهيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية مع تقديم تصور مقترح تعزيز هذه المفاهيم ودلالتها في العمل التربوي، مستخدمة الدراسة للمنهج الوصفي وتحليل المحتوى للآيات القرآنية من خلال الاستعانة بالتفاسير الموثوقة والأحاديث النبوية، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج المهمة، منها: أن الدعاء له شروط ينبغي للداعي اتباعها لاستجابة دعائه وبالمقال له موانع تستوجب الابتعاد عنها لتحقق إجابة الدعوات، إضافة أن الدعاء المستجاب ينقل المرء من حال إلى حال شرط الإلحاح وإظهار التضرع والتذلل لله والرغبة فيه سبحانه، كما أوصت الدراسة بضرورة احتواء وتضمن المناهج التعليمية لهذه المفاهيم

وغرسها وتنميتها في نفوس الناشئة والمتعلمين متى ما هدفنا في إيجاد جيل إيماني راسخ القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة: بناء على ما سبق استعراضه من الدراسات السابقة نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة في موضوع الدعاء وأثره على حياة الفرد والمجتمع، كما استفادت الدراسة الحالية من باقي الدراسات السابقة من حيث المنهجية والجانب النظري، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحدود الزمانية والمكانية كون الدراسة الحالية دراسة مستجدة عام 1443هـ، واختلفت أيضا كونها دراسة ميدانية نفذت في المملكة العربية السعودية في مدينة جده وأفراد العينة هم فئة من الشباب الراشدين (ذكور وإناث)،

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بجمع المعلومات والبيانات حول ظاهرة محددة ويحلل المشكلة والأسئلة التي تقد ضمن إطار الظاهرة للوصول إلى النتائج (المحمودي، 2019م). وبناء عليه استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات حول ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء وانعكاساتها على سلوكياتهم من وجهة نظر الأبناء عن طريق توزيع استبانة إلكترونية على عينة الدراسة، تم تحليل نتائجها عبر التطبيق الإحصائي .spss .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

الإحصاء الوصفي للتكرارات، المتوسط المرجح، معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفاكرونباخ، معامل سبيرمن براون، اختبار (ت) للعينة الواحدة ، اختبار (ت) للعينات المستقلة، تحليل التباين الأحادي و الاختبارات البعدية المناسبة.

وصف عينة الدراسة:

قامت الدراسة على عينة عشوائية من الراشدين في مدينة جدة بلغت (1487 مستجيب) ثلث العينة تقريبًا (33%) من الذكور. تبدأ أعمارهم من (18سنة) فما فوق، أما فيما يخص المستوى التعليمي فقد كان ما يقارب (13 %) من أفراد العينة حاصلين على الدراسات العليا، و (20%) أكملوا تعليمهم الأساسي أو ما يسمى بالتعليم العام، وغالبية العينة هم الجامعيين موزعين في تخصصات الجامعة الصحية والعلمية والأدبية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) وصف عينة الدراسة تبعاً للجنس و المرحلة و نوع التخصص							
الجنس		تعليم عام	جامعي			دراسات عليا	المجموع
			صحي	علمي	أدبي		
ذكر	العدد	82	47	200	111	50	490
	النسبة	% 5.51	% 3.16	%13.45	% 7.46	% 3.36	% 32.95
أنثى	العدد	219	51	300	277	150	997
	النسبة	% 14.72	% 3.43	% 20.17	% 18.63	% 10.09	% 67.46
المجموع	العدد	301	98	500	388	200	1487
	النسبة	%20.24	%66.31			%13.45	%100

أما فيما يخص العمر فقد كانت عينة الدراسة موزعة في أربع فئات عمرية مداها من (18 -إلى أكبر من 41 سنة) ، تشكل الفئة العمرية الأصغر (18- 25 سنة) النسبة الأعلى (43.6 %)، كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (2) وصف عينة الدراسة تبعاً للفئة العمرية والجنس و نوع التخصص							
الفئة العمرية		العمر	الجنس		التخصص		
			ذكور	إناث	صحي	علمي	أدبي
الأولى 18-25 سنة	العدد	649	323	326	79	340	230
	النسبة	% 43.6	% 21.72	% 21.92	% 5.31	% 22.86	% 15.48
الثانية 26- 32سنة	العدد	271	69	202	31	118	122
	النسبة	%18.2	% 4.64	%13.58	% 2.08	% 7.94	% 8.20
الثالثة 33 - 40 سنة	العدد	156	26	130	17	62	77
	النسبة	%10.5	%1.75	% 8.74	% 1.14	% 4.17	% 5.18
الرابعة 41 سنة فما فوق	العدد	411	72	339	16	179	216
	النسبة	% 27.6	% 4.84	% 22.80	% 1.08	% 12.04	% 14.53
المجموع	العدد	1487	490	997	143	699	645
	النسبة	%100	% 32.95	% 67.05	%9.62	%47.07	%43.38

هذا وقد كان أفراد عينة الدراسة منحدرين من أسر يتفاوت المستوى التعليمي للوالدين فيها من (أميّ -إلى دراسات عليا) ، فقد وجد أن ما يقارب (13%) من أفراد العينة ينحدرون من أسرة أحد الوالدين فيها أميّ مقابل ما يقارب (9%) حاصلين على درجة الماجستير أو الدكتوراه ، بينما تقاربت نسبتي التعليم العام والجامعي، وكل التفاصيل موضحة في الجدول التالي:

جدول (3) وصف عينة الدراسة تبعاً للمستوى التعليمى للوالدين

الوالدين		المستوى التعليمي					المجموع
		أميّ	يقرأ ويكتب	تعليم أساسي	جامعي	دراسات عليا	
الأب	العدد	106	240	466	505	170	1487
	النسبة	%7.1	%16.1	%31.3	%34	%11.4	%100
الأم	العدد	279	269	440	415	84	1487
	النسبة	%18.8	%18.1	%29.6	%27.9	%5.6	%100
المجموع	العدد	385	509	897	920	254	2974
	النسبة	%12.95	%17.12	%30.16	%30.93	%8.54	%100

أداة الدراسة:

<u>وصف الأداة:</u>

بناءً على أهداف الدراسة وتساؤلاتها ومنهج البحث المستخدم فيها، قامت الباحثة ببناء مقياس على شكل استبانة يهدف المقياس لرصد مدى ممارسة أسلوب التربية بالدعاء، الذي يعرف إجرائيا: أنه أسلوب تربوي إسلامي يهدف إلى معرفة مدى ممارسة وتطبيق الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء في الطرق الوقائية والعلاجية من خلال الدعاء بغرس الفضائل وتعزيز السلوك الإيجابي وتعديل السلوك السلبي وتحقيق المنفعة لأبنائهم.

المقياس هو استبيان إلكتروني يشمل في صورته النهائية (18عبارة)، يطلب من المستجيب تحديد مدى تكرار محتوها على مقياس ليكرت الثلاثي (دائمًا، أحيانًا، أبدًا)، وعليه يحكم على مدى ممارسة سلوك التربية بالدعاء من خلال قيم المتوسطات . ثم تم إضافة سؤال مفتوح يهدف لحصر مواضيع أدعية الوالدين التي استشعر بها الأبناء.

عبارات المقياس موزعة في ثلاث محاور هي:

- **المحور الأول/ الوقائي:** ويقيس مدى ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للوقاية من الأخطاء السلوكية، ويشمل العبارات (1- 6).
- **المحور الثاني/ العلاجي:** ويقيس مدى ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للمعالجة الأخطاء السلوكية للأبناء، ويشمل العبارات (7 - 12) .
- **المحور الثالث/ السلوكي:** ويقيس مدى انعكاس القيم التربوية المكتسبة من ممارسة أسلوب الوالدين بالتربية بالدعاء على السلوك، ويشمل العبارات (13-18).
- **السؤال المفتوح**: ما الدعاء الذي كثيرًا ما يدعوا به والديك لك، ووجدت له أثر في حياتك؟

عند تصحيح المقياس توزع الدرجات تنازليا بحيث تأخذ الإجابة دائمًا (3 درجات)، الإجابة أحيانًا (درجتان)، والإجابة أبدًا (درجة واحدة) في العبارات الإيجابية، ويعكس التوزيع في العبارات السلبية (العبارة رقم 6 فقط)، كما أنه لم ترصد درجة مقابلة للسؤال المفتوح، والإجابة عليه ليست إلزامية.

تفسر الدرجة الكلية للمقياس حسب البعد عن متوسط الدرجة (18*2 = 36)؛ فحصول المستجيب على أي درجة أكبر من أو تساوي سته وثلاثون تدل على استشعاره باستخدام الوالدين للدعاء كأسلوب تربوي، يستخدمونه ويلجأون إليه للوقاية والعلاج وله انعكاس على سلوك الأبناء، وهذا ما يفسر بأنه تحقق لأسلوب التربية بالدعاء (ممارسة لسلوك التربية بالدعاء) في المجتمع من وجهة نظر الأبناء أنفسهم. والعكس صحيح، علمًا بأن مدى الدرجة الكلية للمقياس هو (18-54).

دلالات الصدق والثبات:

للتحقق من صدق الأداة وثباتها قامت الباحثة بتطبيق الصورة الأولية من المقياس (19 عبارة) على عينة استطلاعية تتكون من (30 مستجيب) أعمارهم تتراوح بين (18 – 40سنة)، (13%) منهم ذكور، موزعين على التخصصات (صحي 3.3 %، علمي 53.3%، أدبي 43.3%) . وبعد حذف العبارات الضعيفة، أو إعادة صياغتها استخدم المقياس في صورته النهائية في الدراسة الحالية.

أولاً: ثبات الأداة:

أ- التجزئة النصفية: تم حساب ثبات الأداة من خلال اختبار سبيرمان براون، حيث قسم المقياس إلى جزئين غير متساويين، فكانت قيمة المعامل (0.911)، وهي قيم تدل على درجة ثبات عالية.

ب- ألفاكرونباخ : تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل، فكان (0.952) وهي قيمة تدل على درجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني، كما تم حساب المعامل لعبارات كل محور على حدى، والنتائج في الجدول التالي:

جدول (4) اقيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور المقياس

المحور	عدد العبارات	قيمة الإرتباط
الأول/ الوقاية	6	0.829
الثاني / العلاج	7	0.893
الثالث/ السلوك	6	0.949

أما فيما يخص قيم معامل ألفا في حال حذفت أي جملة من المقياس فقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

جدول (5) قيم معامل ألفا للمقياس في حالة حذف العبارة

رقم العبارة	نص العبارة	قيمة المعامل بعد حذف العبارة
	المحور الأول	
1	يحرص والديّ أن اسمعهما وهما يدعوان لي	0.951
2	يدعوا والديّ لي بالأدعية التي أطلبها	0.952
3	يحرص والدي على إلزامي بأدعية وأذكار الصباح والمساء	0.951
4	يحثني والديَ أثناء الدعاء أن أتحرى أوقات الاستجابة	0.949
5	يهتم والديّ بالدعاء لي عندما أقبل على فعل شيء جديد	0.949
6	يهمل والديّ الدعاء لآخرتي	0.953
	المحور الثاني	
7	يهتم والديّ بالدعاء لي بالراحة النفسية	0.947
8	يزيد والديّ من الدعاء لي عندما أقع في مشكلة ما	0.949
9	يختار والديّ تقديم المساعدة من خلال الدعاء لي	0.947
10	يدعوا والديّ لي لأكون شخص أفضل	0.947
11	يهتم والديّ بتذكيري بأهمية الدعاء للحصول على ما أريد	0.949
12	يستخدم والديّ الدعاء ليشعر اني بغضبهما مني	0.957
13	يستخدم والديّ الدعاء كأداة للتحفيز	0.947
	المحور الثالث	
14	يساعدني دعاء والديّ على أن انشط في عباداتي	0.949
15	يسهل دعاء والديَ علي الحصول على الرفقة والصحبة الصالحة	0.947
16	يساعدني دعاء والديّ على رفع مستوى تحصيلي الأكاديمي	0.950
17	يساعدني دعاء والديّ على تحرى مصادر الرزق الحلال	0.947
18	يساعدني دعاء والديّ على الثبات على حسن الخلق	0.948
19	يساعدني دعاء والديّ على الرضا بقدري	0.949

يتضح من الجدولين (4، 5) أن محاور المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (0.83- 0.95). وأنه ثبات المقياس سيزيد عن (0.88) إذا حذفت العبارتين رقم (6 و 12).

ثانياً: صدق الأداة:

أ- صدق المحكمين: تم عرض المقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس المختصين في المجال، وقد أجمع المحكمين أن الأداة تقيس المفهوم الذي صممت من أجله، وأن كل عبارة من عبارات المقياس تنتم للمحور الذي وضعت ضمنه، وأن صياغة العبارات مفهومة ومناسبة للفئة العمرية المستهدفة (البالغين) بنسبة اتفاق تتراوح بين 85% و 100%.

ب- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس؛ باستخدام معامل بيرسون للكشف عن مدى الاتساق الداخلي لعبارات المحور الواحد، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجداول التالي:

جدول (6) الاتساق الداخلي لعبارات المقياس

رقم العبارة	محور الوقاية		رقم العبارة	محور العلاج		رقم العبارة	محور السلوك	
	قيمة الارتباط مع درجة المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية		قيمة الارتباط مع درجة المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية		قيمة الارتباط مع درجة المحور	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.752	**0.647	7	**0.882	**0.857	14	**0.879	**0.794
2	**0.676	**0.608	8	**0.919	**0.887	15	**0.933	**0.884
3	**0.788	**0.646	9	**0.812	**0.759	16	**0.805	**0.704
4	**0.795	**0.754	10	**0.899	**0.865	17	**0.916	**0.884
5	**0.775	**0.770	11	**0.788	**0.755	18	**0.949	**0.817
6	**0.647	**0.583	12	0.308	0.248	19	**0.883	**0.781
			13	**0.855	**0.847			

** دال عند0,01 * دال عند 0.05

من نتائج الجدول (6) نجد أن كل معاملات الارتباط بيرسون دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01). وهذا ما يثبت وجود اتساق داخلي بين عبارات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه. ويستثنى من ذلك العبارة رقم (12) حيث لم ترتبط بدرجة المحور ولا بالدرجة الكلية للمقياس مما يوجب حذف العبارة.

ج- الصدق البنائي: تم حساب ارتباط درجات المحاور الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية للكشف عن الصدق البنائي للمقياس ككل، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (7) اقيم معامل الإرتباط بيرسون لمحاور المقياس مع درجته الكلية

المحور		قيمة الإرتباط
الدرجة الكلية	الأول/ الوقاية	0.902**
	الثاني / العلاج	0.964**
	الثالث/ السلوك	0.908**
** دال عند0,01 .		

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.90) ، فيما كان الحد الأعلى (0.96) . وعليه فإن جميع محاور المقياس مترابطة، مما يثبت الصدق البنائي للمقياس.

د- صدق التميز: تم حساب اختبار (ت للعينة الواحدة) للتأكد من أن أداة الدراسة كانت قادرة على التميز بين افراد العينة تبعاً لاستجاباتهم، وأن الفروق التي رصدتها هي فروق حقيقية بين أفراد العينة، وليست ناتج الصدفة، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (8) قيمة اختبار (ت) لمحاور المقياس و درجته الكلية

	المحور	المتوسط الفعلي	المتوسط النظري	قيمة ت
1	الأول/ الوقاية	14.03	12	3.50*
2	الثاني / العلاج	15.07	12	4.88**
3	الثالث/ الانعكاس السلوكي	15.77	12	5.96**
4	الدرجة الكلية	44.87	38	5.21**
درجة الحرية 29		** دال عند0,01 . * دال عند 0.05		

يتضح من النتائج التي يعرضها الجدول السابق أن قيم اختبار (ت للعينة الواحدة) كانت دالة عند (α=0.05) أو أكثر، وهكذا يمكننا الجذم أن الفروق بين أفراد العينة الذين حصلوا على درجات أقل من المتوسط وأولئك الذين حصلوا على درجات أعلى من المتوسط النظري للأداة هي فروق حقيقية وذات دلالة معنوية، وهذا ما يؤكد الصدق التميزي للمقياس.

مما سبق يمكننا اعتماد الاستبانة التي قامت الباحثة ببنائها كأداة صادقة وثابته لعمل الدراسة الحالية، بعد حذف العبارة رقم (12) والتي تنص على (يستخدم والديّ الدعاء ليشعراني بغضبهما مني) وذلك لعدم ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس أو درجة البعد الذي تنتمى إليه ، ولأن حذفها سيرفع معامل الثبات ألفا إلى (0.96) كما هو موضح في الجدول رقم (4).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الإجابة على السؤال الأول للدراسة: ما مدى ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للأبناء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء لدى عينة من الراشدين في مدينة جدة؟

وللإجابة على التساؤل تم استخدام النسب المئوية للتكرارات والانحراف المعياري والمتوسط المرجح؛ وذلك للتعرف على مدى تحقق (ممارسة) أسلوب التربية بالدعاء بمحاوره الثلاثة والجداول من (9) إلى (11) تبين النتائج:

- **المحورالأول: الدعاء كأسلوب تربوي وقائي:**

جدول (9) الإحصاء الوصفي لعبارات المحورالأول / الوقاية

رقم العبارة	التكرار	أبدًا	أحيانًا	دائمًا	المتوسط المرجح	الإنحراف المعياري	اتجاه العينة	رتبة العبارة
1	التكرار	177	768	542	2.25	0.65	أحيانًا	6
	النسبة	% 11.9	% 51.6	% 36.4				
2	التكرار	67	329	1091	2.69	0.55	دائماً	2
	النسبة	% 4.5	% 22.1	% 73.4				
3	التكرار	180	326	1081	2.39	0.69	دائماً	5
	النسبة	% 12.1	%22.1	%73.4				
4	التكرار	133	494	860	2.49	0.66	دائماً	4
	النسبة	% 8.9	% 33.2	% 57.8				
5	التكرار	46	218	1223	2.79	0.48	دائماً	1
	النسبة	% 3.1	% 14.7	% 82.2				
6	التكرار	1487	364	158	2.54	0.68	أبداً	3
	النسبة	% 64.9	% 24.5	% 10.6				
درجة المحور					2.53	0.40	دائماً	

*تفسر قيم المتوسط المرجح كما يلي : من 1 إلى أقل من 1.67 = أبدًا ، من 1.67 إلى أقل من 2.33 = أحيانًا ، من 2.33 إلى 3 = دائمًا

يتضح من الجدول السابق الخاص بالإحصاء الوصفي لعبارات المحور الأول لمقياس الدعاء كأسلوب تربوي وقائي من وجهة نظر الأبناء، إن الاتجاه العام للعينة كان نحو الخيار (دائمًا) ؛ فقد كان متوسط خمسة من أصل ستة عبارات يقع بين (2.33 إلى 3)، كما وصل متوسط درجة المحور إلى (2.53 ± 0.4) وهي قيمة تدل على مدى ممارسة مرتفع لواقع استخدام الدعاء كأسلوب تربوي وقائي بين أفراد عينة الدراسة.

أما فيما يخص ترتيب عبارات المقياس فقد جاءت العبارة (رقم5) هي الأعلى؛ بمتوسط قيمته (2.79 ± 0.5) مما يشير اهتمام أغلب الوالدين باستخدام الدعاء كمساعد اساسي يسهل على الأبناء البدايات الجديدة ويقيهم من الفشل.

المرتبة الثانية كانت للعبارة (رقم 2) الدعاء عند الطلب، ثم العبارة رقم (6) التي تعكس اهتمام الوالدين بالدعاء لآخرة الأبناء بشكل دائم وقد جاء الخيار (أبدا) هو الأعلى نسبة لكون العبارة كتبت بطريقة عكسية (يهمل والديّ الدعاء لآخرتي).

ثم العبارتين (رقم 4، ورقم 3) على التوالي، مما يدل على أن أغلب الوالدين يساعدون أبنائهم على ممارسة الدعاء في الأوقات المستجابة، حتى لو لم يكونوا من الذين يلزمون أبنائهم بأذكار الصباح والمساء.

أما العبارة الأقل تحققًا فهي العبارة رقم (1) عبارة الدعاء المسموع، وهذا يدل على استشعار الأبناء بأن الوالدان وإن كانا يكثفان الدعاء في مواضع خاصة وعند الطلب ويوجهان الأبناء لتحري أوقات الاستجابة، إلا أنهما قد يغفلان عن أهمية الدعاء للأبناء أمامهم وعلى مسمع منهم.

- **المحور الثاني: الدعاء كأسلوب تربوي علاجي:**

جدول (10) الإحصاء الوصفي لعبارات المحور الثاني / العلاج

رقم العبارة	التكرار	أبدًا	أحيانًا	دائمًا	المتوسط المرجح	الإنحراف المعياري	اتجاه العينة	رتبة العبارة
7	التكرار	126	423	938	2.55	0.65	دائماً	6
	النسبة	% 8.5	% 28.4	63.1				
8	التكرار	39	295	1253	2.82	0.45	دائماً	1
	النسبة	% 2.6	% 13.1	% 84.3				
9	التكرار	56	402	1029	2.65	0.55	دائماً	4
	النسبة	% 3.8	% 27.0	% 69.2				
10	التكرار	45	194	1248	2.81	0.46	دائماً	2
	النسبة	% 3.0	% 13.0	% 83.9				
11	التكرار	67	332	1088	2.69	0.55	دائماً	3
	النسبة	% 4.5	% 22.3	% 73.2				
12	التكرار	107	399	981	2.59	0.622	دائماً	5
	النسبة	% 7.2	% 26.8	% 66.0				
درجة المحور					2.68	0.40	دائماً	

*تفسر قيم المتوسط المرجح كما يلي : من 1 إلى أقل من 1.67 = أبدًا ، من 1.67 إلى أقل من 2.33 = أحيانًا ، من 2.33 إلى 3 = دائمًا

يتضح من الجدول السابق الخاص بالإحصاء الوصفي لعبارات المحور الثاني لمقياس الدعاء كأسلوب تربوي علاجي من وجهة نظر الأبناء، إن الاتجاه العام للعينة كان نحو الخيار (دائمًا)؛ فقد كان متوسط كل العبارات يقع بين (2.33 إلى 3)، كما وصل متوسط درجة المحور إلى (2.68 ± 0.4) وهي قيمة تدل على مدى ممارسة مرتفع لواقع استخدام الدعاء كأسلوب تربوي علاجي بين أفراد عينة الدراسة.

أما فيما يخص ترتيب العبارات فقد جاء هذا الترتيب ليؤكد على أن غالبية أفراد العينة نشأ في كنف والدين يلجآن إلى الله في كل الأوقات؛ لحل المشكلات (8)، طلب الأفضل (10) ، نيل الأمنيات (11) ، المساعدة (9) ، التحفيز (12) ، وأيضا الراحة النفسية (7).

- **المحور الثالث: الدعاء كأسلوب تربوي ينعكس على السلوك:**

جدول (11) الإحصاء الوصفي لعبارات المحور الثالث / السلوكي

رقم العبارة	التكرار	أبدًا	أحيانًا	دائمًا	المتوسط المرجح	الإنحراف المعياري	اتجاه العينة	رتبة العبارة
13	التكرار	60	322	1105	2.70	0.54	دائماً	6
	النسبة	% 4.0	% 21.7	% 74.3				
14	التكرار	67	286	1134	2.72	0.541	دائماً	4
	النسبة	% 4.5	% 19.2	% 76.3				
15	التكرار	50	326	1111	2.71	0.52	دائماً	5
	النسبة	% 3.4	% 21.9	% 74.7				
16	التكرار	49	182	1256	2.81	0.47	دائماً	1
	النسبة	% 3.3	% 12.2	% 84.5				
17	التكرار	37	221	1229	2.80	0.46	دائماً	2
	النسبة	% 2.5	% 14.9	% 82.6				
18	التكرار	44	211	1232	2.80	0.47	دائماً	2
	النسبة	% 3.0	% 14.2	% 82.9				
درجة المحور					2.76	0.40	دائماً	
الدرجة الكلية للمقياس					2.66	0.36	دائمًا	

*تفسر قيم المتوسط المرجح كما يلي : من 1 إلى أقل من 1.67 = أبدًا ، من 1.67 إلى أقل من 2.33 = أحيانًا ، من 2.33 إلى 3 = دائمًا

يظهر من الجدول السابق الخاص بالإحصاء الوصفي لعبارات المحور الثالث لمقياس الدعاء كأسلوب تربوي ينعكس على السلوك من وجهة نظر الأبناء، إن الاتجاه العام للعينة كان نحو الخيار (دائمًا)؛ فقد كان متوسط كل العبارات يقع بين (2.33 إلى 3)، كما وصل متوسط درجة المحور إلى (2.76±0.40) وهي قيمة تدل على مدى انعكاس الدعاء كأسلوب تربوي على السلوك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

كما يتضح من الجدول أن كل ثلاث عبارات جاءت متقاربة؛ أولا (رقم 16) يليها بفارق بسيط جداً العبارتين (رقم 17، ورقم 18)، ثم العبارات الثلاثة المتبقية (رقم 14، 15، 13) متتالية بفروق بسيطة فيما بينها. وهذا الترتيب يفيد أن الدعاء له تأثير ملحوظ جداً على السلوك الاقتصادي الذي يأتي أولا، ثم الخُلقي والنفسي، ثم الاجتماعي، ومن ثم العلمي، وأخيراً الديني.

أما فيما يخص الاتجاه العام للعينة؛ فيبدوا جليا أنه نحو الخيار (دائماً)؛ فقد كان المتوسط المرجح للدرجة الكلية للمقياس (2.66± 0.36) كما هو موضح في جدول (رقم11)، وهذا يدل على أن أغلب أفراد العينة كانوا متفقين على تكرار عبارات المقياس دائمًا.

وفي ضوء ما تقدم وبمراجعة الجداول (9-11) يتضح الدعاء كأسلوب ممارسة تربوية من الوالدين متحقق بدرجة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة أولا كمؤثر على سلوك الأبناء، ثم كجانب علاجي، وجاء الجانب الوقائي في المرتبة الأخيرة.

كما يتضح أن العبارة (8/ يزيد والديّ من الدعاء لي عندما أقع في مشكلة ما) حصلت على أعلى متوسط مرجح مما يدل على ممارسة عالية لمحتوى العبارة، بينما جاءت العبارة (1/يحرص والديّ أن اسمعهما وهما يدعوان لي) هي الأقل تكرارا ومع كونها الأقل إلا أن نسبة الذين رفضوا العبارة تماما لم تتجاوز (12%)، وهكذا يتضح أن أسلوب التربية بالدعاء كما تقيسه أداة الدراسة متحقق ومُمارس بدرجة كبيرة لدى عينة الدراسة.

وعليه؛ نصل إلى أن ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للأبناء وانعكاسها على سلوكهم متحقق بدرجة كبيرة حسب وجهة نظر عينة من الراشدين في مدينة جدة.

الإجابة على السؤال الثاني للدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيرات الدراسة: فكانت على النحو التالي:

أ) **متغير الجنس:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05) في ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للأبناء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس؟

وللإجابة على التساؤل تم استخدام اختبار (ت للمجموعات المستقلة)؛ وذلك للكشف عن معنوية الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس ككل ولدرجات المحاور عند الذكور والإناث من أفراد العينة.

جدول (12) قيم اختبار(ت) للفروق في الدرجة الكلية ودرجة المحاور لدى عينة الدراسة تبعا للجنس

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	أنثى	997	47.96	6.6	1.42	غيردال
	ذكر	490	47.46	6.1		
محور الوقاية	أنثى	997	15.28	2.4	2.93	دال
	ذكر	490	14.90	2.3		
محور العلاج	أنثى	997	16.14	2.5	0.820	غيردال
	ذكر	490	16.03	2.2		
محور السلوك	أنثى	997	16.55	2.4	0.08	غيردال
	ذكر	490	16.54	2.4		
الدلالة الإحصائية المقبولة عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)				درجة الحرية = 1485		

كما يتضح من الجدول فإن قيمة (ت) ليست دالة إلا في درجة محور الوقاية، وهذا ما يفسر على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في درجة استشعار الأبناء باستعمال الوالدين للدعاء كأسلوب تربوي وقائي فقط، وهذا الفرق لصالح الإناث حيث وصل متوسط درجة المحور إلى (15.28±2.4).

وعليه؛ نصل إلى إنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من أفراد العينة في تقدير أو استشعار واقع التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم إلا في الجانب الوقائي حيث وجد أن الإناث أكثر استشعارا لممارسة الوالدين أسلوب التربية بالدعاء لوقاية أبناءهم.

ب) **متغير المستوى التعليمي للوالدين:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05) في ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للأبناء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين؟

وللإجابة على التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا)؛ وذلك للتحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس ككل ولدرجات المحاور عند أفراد العينة تبعا للتغير في مستوى التعليمي للوالدين.

جدول (13) قيم اختبار(أنوفا) للفروق في الدرجة الكلية لدى عينة الدراسة تبعا للمستوى الدراسي للوالدين

الدرجة الكلية للوالدين	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الوالد	أمي	106	47.33	6.5	0.652	غيردال
	يقرأ ويكتب	240	47.36	6.6		
	تعليم أساسي	466	47.88	6.4		
	تعليم جامعي	505	48.04	6.2		
	دراسات عليا	170	47.76	6.7		
	المجموع	1487	47.80	6.4		
الوالدة	أمي	279	48.10	6.4	0.786	غيردال
	يقرأ ويكتب	269	47.83	5.9		
	تعليم أساسي	440	47.41	6.6		
	تعليم جامعي	415	48.06	6.3		
	دراسات عليا	84	47.44	7.3		
	المجموع	1487	47.80	6.4		
الدلالة الإحصائية المقبولة عند مستوى الدلالة (α≤0.05)					درجة الحرية 1482/4	

كما يتضح من الجدول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في قيم اختبار (ف)، مما يعنى أنه لا توجد فروق ملموسة بين الآباء والامهات في استخدام اسلوب التربية بالدعاء بشكل عام تبعاً للمستوى الدراسي للوالدين. أما فيما يخص الفروق بين أفراد العينة في محاور المقياس فقد جاءت النتائج لتظهر أن الفروق في مستوى تعليم الوالد له علاقة بمدى استخدامهم للدعاء كأسلوب تربوي وقائي لإن قيم (ف) لم تكن ذات دلالة احصائية إلا في حالة واحدة فقط هي عندما يكون الوالد جامعي والتفاصيل في الجداول التالية:

جدول (14) قيم اختبار (أنوفا) للفروق في درجة المحاور الفرعية لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الدراسي للوالد

الفئة العمرية	محور الوقاية			محور العلاج			محور السلوك		
	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
أمي	14.68	4.24	دال	15.94	0.29	غير دال	16.71	0.28	غير دال
يقرأ ويكتب	14.74			16.10			16.52		
تعليم أساسي	15.18			16.10			16.60		
تعليم جامعي	15.39			16.17			16.48		
دراسات عليا	15.39			15.99			16.52		
الدلالة الإحصائية المقبولة عند مستوى الدلالة (0.05 ≥ α)				درجة الحرية 1482/4					

جدول (15) قيم اختبار (أنوفا) للفروق في درجة المحاور الفرعية لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى الدراسي للوالدة

الفئة العمرية	محور الوقاية			محور العلاج			محور السلوك		
	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
أمي	15.07	1.29	غير دال	16.17	0.74	غير دال	16.86	2.25	غير دال
يقرأ ويكتب	15.01			16.14			19.68		
تعليم أساسي	15.08			15.95			16.38		
تعليم جامعي	15.37			16.21			16.48		
دراسات عليا	15.14			16.02			16.28		
الدلالة الإحصائية المقبولة عند مستوى الدلالة (0.05 ≥ α)				درجة الحرية 1482/4					

جدول (16) قيم اختبار(بونفيروني) لاتجاه الفروق في درجة محور الوقاية تبعا للمستوى الدراسي للوالد			
المقارنة البعدية	المستوى التعليمي	متوسط الاختلاف	الخطأ المعياري
جامعي	أمي	0.707*	0.25
	يقرأ ويكتب	0.649*	0.19
	تعليم أساسي	0.202	0.15
	تعليم جامعي	0.139	0.21
	دراسات عليا	0.707	0.25
* دال عند 0.05			

الجداول السابقة توضح ما يلي :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في واقع التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء (الدرجة الكلية والمحاور) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالدة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في واقع التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء (الدرجة الكلية) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالد.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في واقع التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء (المحور الوقائي) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالد.
- الفروق في استخدام الدعاء كأسلوب وقائي في التربية لصالح الأب الجامعي مقارنة بالأب الأمي والذي يقرأ ويكتب فقط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في واقع التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء (المحور العلاجي و السلوكي) لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للوالد.

وبناء عليه؛ نصل إلى إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين إلا في الجانب الوقائي حيث وجد أن الآباء الجامعيين يستخدمون التربية بالدعاء لوقاية أبناءهم أكثر من الآباء الأقل تعليماً.

ج) متغير المستوى التعليمي للأبناء: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05) في ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للأبناء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأبناء؟

وللإجابة على التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا)؛ وذلك للتحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس ككل ولدرجات المحاور عند أفراد العينة تبعا للتغير في المرحلة التعليمية للأبناء. وقد جاءت النتائج كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول (17) قيم اختبار(أنوفا) للفروق في الدرجة الكلية لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى التعليمي للأبناء

المحور	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	تعليم عام	301	47.66	6.8	0.481	غير دال
	جامعي	986	47.90	6.3		
	دراسات عليا	200	47.47	6.4		
	المجموع	1487	47.80	6.4		
الدلالة الإحصائية المقبولة عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)				درجة الحرية 1484/2		

جدول (18) قيم اختبار(أنوفا) للفروق في درجة المحاورالفرعية لدى عينة الدراسة تبعاً للمستوى التعليمي للأبناء

المستوى التعليمي	محورالوقاية			محورالعلاج			محورالسلوك		
	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
تعليم عام	15.18	0.306	غيردال	16.12	0.748	غيردال	16.36	1.18	غيردال
جامعي	15.17			16.13			16.16		
دراسات عليا	15.03			15.9			16.53		
الدلالة الإحصائية المقبولة عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)				درجة الحرية 1484/2					

ويتضح من الجداول السابقة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في قيم اختبار (ف)، مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (الدرجة الكلية والمحاور) من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي للأبناء.

وعليه؛ نصل إلى أن الحكم على مدى ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للأبناء وانعكاسها على سلوكهم غير مرتبط بالمستوى التعليمي للأبناء أنفسهم، حسب وجهة نظر عينة من الراشدين في مدينة جدة.

د) متغير التخصص الدراسي للأبناء: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (α = 0.05) في ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للأبناء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص الدراسي للأبناء؟

وللإجابة على التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا)؛ وذلك للتحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس ككل ولدرجات المحاور عند أفراد العينة تبعا للتغير في التخصص الدراسي للأبناء.

جدول (19) قيم اختبار(أنوفا) للفروق في الدرجة الكلية لدى عينة الدراسة تبعاً للتخصص الدراسي للأبناء

المحور	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	صحي	143	48.43	6.3	3.25	دال
	علمي	699	47.36	6.7		
	أدبي	645	48.14	6.2		
	المجموع	1487	47.80	6.4		
الدلالة الإحصائية المقبولة عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)				درجة الحرية 1484/2		

كما يتضح من الجدول السابق توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في قيم اختبار (ف)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (الدرجة الكلية) من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص الدراسي للأبناء.

أما فيما يخص الفروق بين المحاور فقد جاءت كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (20) قيم اختبار(أنوفا) للفروق في درجة المحاورالفرعية لدى عينة الدراسة تبعاً للتخصص الدراسي للأبناء

التخصص الدراسي	محور الوقاية			محور العلاج			محور السلوك		
	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
صحي	15.45	2.36	غير دال	16.28	3.21	دال	16.70	2.51	غير دال
علمي	15.03			15.93			16.40		
أدبي	15.22			16.24			16.67		
الدلالة الإحصائية المقبولة عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)				درجة الحرية 1484/2					

جدول (21) قيم اختبار(LSD) لاتجاه الفروق في تبعا للتخصص العلمي للأبناء

المقارنة البعدية	التخصص الدراسي	الدرجة الكلية		المحور العلاجي	
		متوسط الاختلاف	الخطأ المعياري	متوسط الاختلاف	الخطأ المعياري
أدبي	صحي	0.06	0.03	0.02-	0.03
	علمي	*0.52	0.2	*0.04	0.02
* دال عند 0.05					

كما يتضح من الجداول السابقة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في قيم اختبار (ف)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (العلاجي فقط) من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير التخصص الدراسي للأبناء. هذه الفروق لصالح الأبناء ذوي التخصص الأدبي (كما يتضح من نتائج اختبار أقل الفروق إل سي دي جدول 21) مما يدل على أنهم أكثر استشعارا بأهمية الدعاء أو على الأقل أكثر ملاحظة لاستخدام الوالدين الدعاء كأسلوب تربوي علاجي.

وبناء عليه؛ نصل إلى إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء تبعا لمتغير التخصص الدراسي للأبناء هذه الفروق تكون أكثر وضوحاً في الجانب العلاجي حيث وجد أن الأبناء ذوي التخصص الأدبي أكثر استشعارا باستخدام آبائهم للدعاء كأسلوب علاجي لأبنائهم مقابل الأبناء من التخصص العلمي.

هـ) متغير الفئة العمرية للأبناء: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للأبناء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الفئة العمرية للأبناء؟

وللإجابة على التساؤل تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) ؛ وذلك للتحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس ككل ولدرجة المحاور عند أفراد العينة تبعا للتغير في الفئة العمرية للأبناء.

جدول (22) قيم اختبار(أنوفا) للفروق في الدرجة الكلية لدى عينة الدراسة تبعاً للفئة العمرية للأبناء

المحور	الفئة العمرية	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	18- 25 سنة	649	47.40	6.7	2.65	دال
	26- 32 سنة	271	47.51	6.7		
	33- 40 سنة	156	48.29	5.99		
	41 سنة فما فوق	411	48.43	5.8		
	المجموع	1487	47.80	6.4		
الدلالة الإحصائية المقبولة عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)				درجة الحرية 3/1483		

كما يتضح من الجدول توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في قيم اختبار (ف)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (الدرجة الكلية) من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الفئة العمرية للأبناء.

جدول (23) قيم اختبار(أنوفا) للفروق في درجة المحاور الفرعية لدى عينة الدراسة تبعاً للفئة العمرية للأبناء

الفئة العمرية	محور الوقاية			محور العلاج			محور السلوك		
	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة
18- 25	15.11	0.34	غير دال	15.87	4.18	دال	16.42	4.49	دال
26- 32	15.14			16.09			16.28		
33- 40	15.32			16.32			16.65		
41 فما فوق	15.17			16.38			16.88		
الدلالة الإحصائية المقبولة عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)				درجة الحرية 3/1483					

جدول (24) قيم اختبار (أقل الفروق LSD) لاتجاه الفروق في درجة محور الوقاية تبعا للفئة العمرية

المقارنة البعدية	الفئة العمرية	الدرجة الكلية		المحور العلاجي		المحور السلوكي	
		متوسط الاختلاف	الخطأ المعياري	متوسط الاختلاف	الخطأ المعياري	متوسط الاختلاف	الخطأ المعياري
40-33	18- 25 سنة	0.05	0.03	*0.07	0.04	0.04	0.04
	26- 32 سنة	0.04	0.04	0.04	0.04	0.06	0.04
	41 سنة فما فوق	0.01-	0.03	-0.01	0.04	0.04	0.04
41 فأكثر	18- 25 سنة	*0.06	0.02	*0.08	0.03	*0.07	0.03
	26- 32 سنة	0.05	0.03	0.05	0.03	*0.10	0.03
	33- 40 سنة	0.01	0.03	0.01	0.04	0.04	0.04
* دال عند 0.05							

كما يتضح من الجداول السابقة توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في قيم اختبار (ف)، مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة معنوية في درجة ممارسة التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (العلاجي والسلوكي) من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الفئة العمرية للأبناء. هذه الفروق لصالح الأبناء الأكبر سننا (كما يتضح من نتائج اختبار أقل الفروق lcd جدول 22) مما يدل على أنهم أكثر استشعارا باستخدام الوالدين الدعاء كأسلوب تربوي علاجي له انعكاساته الإيجابية على سلوكهم.

ولمزيد من التفصيل، فإن الجداول (22،23، 24) تدل على:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في واقع التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (الدرجة الكلية) من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الفئة العمرية للأبناء. هذه الفروق هي لصالح الأبناء الأكبر سنًا مقابل الأبناء تحت 25 سنة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في واقع التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (المحور الوقائي) من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الفئة العمرية للأبناء.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في واقع التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (المحور العلاجي) من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الفئة العمرية للأبناء. هذه الفروق هي لصالح الأبناء اللذين بلغوا ثلاثة وثلاثون سنة فما فوق (الفئتين الثالثة والرابعة) مقابل الأبناء تحت 25 سنة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في واقع التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (المحور السلوكي) من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الفئة العمرية للأبناء. هذه الفروق هي لصالح الأبناء الأكبر سناً (41 سنة فأكبر) مقابل الأبناء تحت 32 سنة (الفئتين الأولى والثانية).

وعليه؛ نصل إلى إنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء تبعا لمتغير الفئة العمرية للأبناء هذه الفروق تكون أكثر وضوحاً في الجانب العلاجي والسلوكي حيث وجد أن الأبناء ذوي العمر الأكبر دائما هم أكثر استشعارا باستخدام آبائهم للدعاء كأسلوب علاجي لأبنائهم و هذا الاستخدام له انعكاس على سلوكهم الشخصي مقابل الأبناء الأحدث سننا (18-25 سنة).

و) متغير الوالد الداعي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) في ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للأبناء وانعكاسها على سلوكهم من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الوالد الداعي (الوالدين معا / أحد الوالدين)؟

وللإجابة على التساؤل تم استخدام اختبار (ت للمجموعات المستقلة)؛ وذلك للتحقق من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس عند أفراد العينة الذين أقروا بأن أحد الوالدين فقط (الأم أو الأب) هو من يستخدم الدعاء، وأولئك الذين أقروا بأن الوالدين معاً يستخدمون الدعاء. فجاءت النتائج كما يلي:

جدول (25) قيم اختبار(ت) للفروق في الدرجة الكلية والمحاورلدى عينة الدراسة تبعاً للداعي						
المحور	الداعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	الأب أوالأم	383	46.56	7.47	4.09 -	دال
	الوالدين معا	1091	48.27	5.88		
المحور الوقائي	الأب أوالأم	383	14.75	2.5	3.99-	دال
	الوالدين معا	1091	15.31	2.3		
المحور العلاجي	الأب أوالأم	383	15.72	2.8	3.66-	دال
	الوالدين معا	1091	16.24	2.3		
المحور السلوكي	الأب أوالأم	383	16.09	2.8	4.43-	دال
	الوالدين معا	1091	16.72	2.2		
الدلالة الإحصائية المقبولة عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05)						

كما يتضح من الجدول فإن قيمة (ت) دالة، وهذا ما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (الدرجة الكلية والمحاور) من وجهة نظر الأبناء لدى عينة الدراسة تبعًا للتغير في الوالد الداعي، هذه الفروق لصالح الوالدين معا؛ حيث وصل المتوسط في الدرجة الكلية للمحور إلى (48.27±5.9). كما تراوحت متوسطات المحاور (14.57- 16.72)، وكما يبدوا من الجدول فإن متوسط درجة الوالدين معا دائما أكبر من متوسط درجة أحد الوالدين، مما يفسر على أن الفروق هي لصالح الوالدين معاً.

وبناء عليه؛ نصل إلى أن استشعار الأبناء بواقع التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (الدرجة الكلية والمحاور) تختلف اختلافاً معنويا بين الأبناء تبعا لكثافة استخدام الاسلوب؛ فإذا كان المستخدم للدعاء هو أحد الوالدين فقط فسيكون الاستشعار أقل، وذلك حسب وجهة نظر عينة من الراشدين في مدينة جدة.

الإجابة على السؤال المفتوح لأفراد العينة: ما الأدعية الوالدية الأكثر تأثيرا من وجهة نظر الأبناء؟

وللإجابة على التساؤل تم حصر إجابات أفراد العينة على التساؤل المفتوح (ما الدعاء الذي كثيرا ما يدعوا به والديك لك، ووجدت أثره في حياتك؟) وحساب نسبتها المئوية، مع الأخذ بالاعتبار أن (87.29%) من أفراد العينة فقط اختار التجاوب مع هذا السؤال، وأقر (0.7%) منهم أن الوالدين -أو أحدهما- يدعوان عليهما بدلا من الدعاء لهما، كما نفى (2.4%) من أفراد العينة وجود دعاء معين؛ فكتب لا يوجد. أما باقي النتائج فهي موضحة في الجداول التالية:

جدول (26) وصف الأدعية الوالدية تبعا للاستجابة على السؤال المفتوح

المعدود	العدد	النسبة المئوية	عدد الذكور	النسبة المئوية	عدد الإثاث	النسبة المئوية
المستجيبين	1134	% 77.65	338	%29.80	805	%70.99
الدعاء مركز	647	%57.05	187	%28.90	460	%71.10
الدعاء جامع	465	%41	142	%30.54	323	%69.46
الدعاء ممتد	107	%9.44	42	%39.25	65	%60.75
الدعاء مأثور	101	%8.8	22	%21.78	79	%78.22
لا يوجد	27	%2.4	9	%33.33	18	%66.67
الدعاء سلبي	8	%0.71	2	%25	6	%75

الدعاء المركزيحوى موضوع واحد، الدعاء الجامع موضوعين أو أكثر، الدعاء الممتد شمل لفظ "الدنيا والآخرة"، الدعاء المأثورورد نصا بالكتاب أو السنة ، الدعاء السلبي دعاء على الابن وليس لصالحه.

يتضح من الجدول السابق حسب النسب الأعلى بالترتيب أن أغلب الأبناء المستجيبين وهم يمثلون نسبة (57.1%) يستشعرون بالأدعية المركزة التي لها موضوع واحد أمثال الله يرزقك، الله يسعدك، الله يرضى عليك وهكذا.....، كما يبدوا أن (9.4%) فقط من أفراد العينة يهتم والديهم بالدعاء للدنيا والآخرة معا، ويفضل (8.8%) منهم الالتزام بالأدعية المأثورة.

وتظهر نسبة (8.8%) الأدعية المأثورة وهي نسبة قليلة وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة وكان من المفترض أن تأخذ نسبة أعلى، إذ أن خير الأدعية هي الأدعية المأثورة من القرآن الكريم السنة النبوية لشموليتها وكمالها وارتباطها بحياة المسلم، فينبغي أن تتقدم على الأدعية التي يجتهد فيها المسلم دون استناد إلى نصوص شرعية، والواقع المعاصر نجد المواقع الرقمية تنتشر فيها أدعية عامة اجتهادية قد لا يكون فيها الخير فيدعو الإنسان بما فيه مضرته؛ لجهله وقلة علمه فينبغي تعليم الأبناء الالتزام والحرص على الأدعية المأثورة لمطلق خيرها وكمالها. كما كان عدد المستجيبين (0.7%) من أفراد العينة الذين ذكروا أن الوالدين -أو أحدهما- قد يدعوان

عليهم بدلا من الدعاء لهم، وهذا فيه محذور شرعي قد يصدر من إحدى الوالدين نتيجة عدم ضبط النفس عند الغضب والتسرع ومواجهة السلوكيات الخاطئة بخطأ أكبر وافتقار إلى الحكمة، وقد جاء رجل يشكو ابنه إلى التابعي عبد الله بن المبارك فسأله لمعرفة السبب: ادعوت عليه؟ فقال الرجل: نعم، فأجابه: أذهب فقد أفسدته ولو دعوت له لكان خيرا له ولك، وهو مصداق التحذير النبوي من الدعاء على النفس أو المال أو الأبناء فالملائكة تؤمن على الدعاء. (صحيح مسلم، حديث 920). فالدعاء على الولد مؤشر ضعف للوالدين في قدرتهم على الإصلاح التربوي وهشاشة نفسية أمام التعامل البناء والايجابي التي تتطلبه العملية التربوية داخل الأسرة.

كما استخدمت الباحثة نظام العد المباشر للكلمات في نظام ورد لتصنيف محاور الأدعية في ستة محاور أساسية: الدينية، الاجتماعية، العلمية، الاقتصادية، الأخلاقية، النفسية. فجاءت النتائج كما يلي:

جدول (27) وصف الأدعية الوالدية تبعا للكلمات المفتاحية في لاستجابة على السؤال المفتوح

المحور	الكلمة المفتاحية	احصائها	
		العدد	النسبة
الدينية	الرضا	101	%18.26
	الهداية	96	
	الصلاة/ حفظ القرآن	40	
الاجتماعية	الاستوداع/ الحفظ	98	%12.54
	رفقاء السوء/ أولاد الحلال	40	
	الستر/ النصر	21	
العلمية	التوفيق	286	%29.43
	النجاح	12	
	الفتح / النور	84	
الاقتصادية	الرزق	147	%18.88
	البركة	25	
	الخير	73	
الأخلاقية	الصلاح	56	%11.71
	المحبة	12	
	التسخير	84	
النفسية	السعادة	84	%9.48
	الشرح/ الفرج	17	
	راحة البال	22	
المجموع		1298	%100

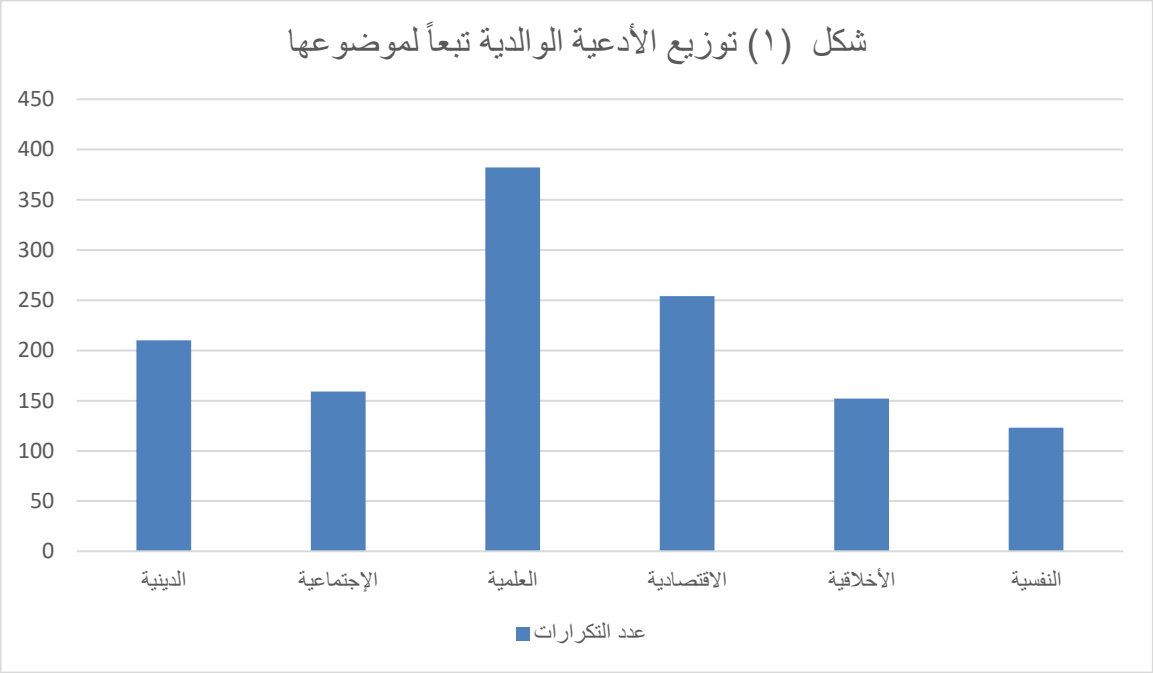

يضح من نتائج جدول (27) أن المحور العلمي حصل على أعلى نسبة (29.43%) وجاء في طلب الأبناء من ابنائهم بالدعاء لهم بالتوفيق والنجاح والفتح في العلم والتيسير وبلوغ الدرجات العالية في التحصيل الدراسي، ويرى (جودت، 2013م) أن القيم العلمية تعني مجموعة الموجهات المعينة في سبل التعلم والتعليم من القيم الشخصية كالتفرغ لطلب العلم وتنظيم الوقت والمثابرة والتحصيل العلمي والجد والاجتهاد والقيم السلوكية كمعرفة حقوق المعلمين والتواضع لهم والتأدب في حضرتهم، إضافة إلى التحلي بأساليب التفكير المساعدة لتحصيل العلم كالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير التحليلي ونحوها.

وتشكل القيم العلمية تناغم بين أصول التربية الإسلامية في المجتمع أخلاقيات العلم والتعلم كما أن معرفة الطلبة منظومة القيم العلمية تعيينهم على اتخاذها إطارا مرجعي في مستقبل حياتهم وتساعدهم في تقويم المعلمين وتعتبر القيم العلمية من أهم الركائز للتعليم المتميز حيث تسهم في تنمية الجوانب المعرفية والمهارات والقيم لدى الطالب وتدعمه في تفسير المشكلات التي تواجه في حياته الواقعية، (حسين، 2018م).

ثم يأتي بعد الجانب العلمي الجانبين الاقتصادي والديني بنسب متقاربة (18.88، 18.26%) على التوالي، والجوانب الاقتصادية تعني اهتمام الفرد بالقيم الاقتصادية والمعايير والأخلاقيات المادية التي توجه الفرد نحو ثقافة الادخار والوسطية في الانفاق وجودة الإنتاجية والتنمية الاقتصادية، وحسن التعامل مع المواقف المالية الحياتية وتحمل المسؤولية في مواجهة تحديات الحياة. (الدوسري، 2019م). فكان تركيز الأدعية بطلب سعة الرزق الحلال وأن يبارك فيما رزقهم والحصول على الوظيفة والترقية ونحوها وصل بنسبة (18.88%)، والدعاء بلا شك مطلب ضروري ينبغي الأخذ به ولا يقف الأمر عند الدعاء بدون فعل السبب الموجب للاستجابة.

وجاءت الأدعية الإيمانية في المرتبة الثالثة بنسبة (18.26%) وقد تمثلت في طلب الأبناء من والديهم الدعاء لهم بالرضا والهداية والثبات على الاستقامة والصلاة وحفظ القرآن و"الإيمان بالله يعد المرتكز الأول في النظام القيمي الإسلامي وهو القيمة الأعلى والأسمى التي تنبثق منها القيم الأخرى فهو يستدعي الإيمان بكل ما أمر الله به كالإيمان بالثواب والعقاب وذكر الله وذكر لموت والاعتراف بالذنب والاستغفار والتوبة والرضا بالقضاء". (المشايخي، 2016م). ونظرا لتأخر الأدعية الإيمانية إلى المرتبة الثالثة وأسبقية الجانب العلمي ثم البعد الاقتصادي عليه، يعتبر مؤشر ضعف في الاهتمامات والأولويات لدى الأبناء؛ إذ أن القيم الإيمانية هي جوهر الأمر وقوامه، وصلاح الأبناء في دينهم يورث صلاح سائر جوانب حياتهم وتتحقق لهم السعادة والفوز في الدارين، مصداقا لقوله ﷺ: "من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة". (صحيح الترمذي، حديث 2465). فمن الضروري تعزيز الوالدين للقيم الإيمانية لدى أبنائهم وتوضيح وتفسير الأدعية القرآنية والنبوية وأنها تحتوي الشمولية وتجمع لخير الدارين.

كما جاء في المرتبة الرابعة الجانب الاجتماعي (12.54%)، وكان محتوى الأدعية بالتوفيق في صحبة صالحة ورفقة آمنة، تهتم بالحفاظ على أواصر الأخوة والترابط والتعاون والمحبة ونبذ الفرقة والاختلاف، والتفاعل البناء بين الأفراد بما يؤثر إيجابيا عليهم. (المدهون، 1430هـ).

وجاء البعد الأخلاقي في المرتبة الخامسة (11.71%)، وكان يتضمن الدعاء للأبناء بالصلاح والمحبة والتسخير، وتشير (بابكر، 1440هـ) أن القيم الأخلاقية "تعتمد على تكوين الوازع الداخلي في الفرد منذ الطفولة الأولى حيث يؤمن الفرد بالقيم، ويكتسبها ويتشربها ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك ويتم ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية، ومن طريق التفاعل الاجتماعي يتعلم الفرد أن مواقفه يجب أن تتسم بالخلقية، وذلك حتى يشارك في حياة المجتمع بفاعلية".

كما أن الاهتمام بالجانب النفسي ضرورة لكل فرد ويقصد به تحرر النفس من الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق والوصول إلى الاستقرار الوجداني والشعور بالثقة والاطمئنان نحو حاضره ومستقبله ونحو نفسه والآخرين. (بابكر، 1440هـ). وهو غاية يطلبها كل إنسان، وجاء طلب الأبناء من والديهم الدعاء في هذا الجانب بنسبة (9.48%)، حيث أنهم قد ينتابهم بعض الاضطرابات النفسية وما يتبعه من توتر وقلق واكتئاب، ويشعرون بحاجتهم لسماع الأدعية لهم بالسعادة وتفريج الكرب بما يعزز الصلابة النفسية لديهم ويشحذ قواهم في مسيرتهم ويدعم انجازاتهم.

خاتمة الدراسة:

بناء على ما تقدم ذكره واستعراضه من نتائج الدراسة الميدانية لفئة من الشباب الراشدين في ممارسة والديهم لأسلوب التربية بالدعاء فقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: يتضح أن أسلوب التربية بالدعاء كأسلوب ممارسة تربوية من قبل الوالدين متحقق بدرجة مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة أولا كمؤثر على سلوك الأبناء، ثم كجانب علاجي، وجاء الجانب الوقائي في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث من أفراد العينة في تقدير أو استشعار ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء وانعكاسها على سلوكهم إلا في الجانب الوقائي حيث وجد أن الإناث أكثر استشعارا لاستخدام الوالدين التربية بالدعاء لوقاية أبناءهم، أيضا لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء تبعا لمتغير المستوى التعليمي للوالدين إلا في الجانب الوقائي حيث وجد أن الآباء الجامعيين يستخدمون التربية بالدعاء لوقاية أبناءهم أكثر من الآباء الأقل تعليماً، كما أن الحكم على مدى ممارسة الوالدين لأسلوب التربية بالدعاء للأبناء غير مرتبط بالمستوى التعليمي للأبناء أنفسهم، أما بالنسبة للفروق الإحصائية تبعا لمتغير التخصص الدراسي فإنه وجد فروق دالة احصائيا وهذه الفروق كانت أكثر وضوحاً في الجانب العلاجي حيث وجد أن الأبناء ذوي التخصص الأدبي أكثر استشعارا باستخدام آبائهم للدعاء كأسلوب علاجي لأبنائهم مقابل الأبناء من التخصص العلمي، كما أنه توجد فروق ذات دلالة احصائيا تبعا لمتغير الفئة العمرية للأبناء هذه الفروق تكون أكثر وضوحاً في الجانب العلاجي والسلوكي حيث وجد أن الأبناء ذوي العمر الأكبر دائما هم أكثر استشعارا باستخدام آبائهم للدعاء كأسلوب علاجي لأبنائهم و هذا الاستخدام له انعكاس على سلوكهم الشخصي مقابل الأبناء الأحدث سننا (18-25 سنة)، ومن حيث الفروق الإحصائية تبعا لمتغير دعاء كلا الوالدين أو أحدهما توصلت الدراسة أن استشعار الأبناء لأسلوب التربية الوالدية للأبناء عبر أسلوب الدعاء وانعكاسها على سلوكهم (الدرجة الكلية والمحاور) تختلف بين الأبناء تبعا لكثافة استخدام الاسلوب؛ فإذا كان المستخدم للدعاء هو أحد الوالدين فقط فسيكون الاستشعار أقل، كما توصلت الدراسة من

خلال السؤال المفتوح أنه حسب النسب الأعلى بالترتيب أن أغلب الأبناء المستجيبين وهم يمثلون نسبة (57.1%) يستشعرون بالأدعية المركزة التي لها موضوع واحد أمثال بالرزق أو التوفيق ونحوه كما يبدوا أن (9.4%) فقط من أفراد العينة يهتم والديهما بالدعاء للدنيا والآخرة معا ، ويفضل (8.8%) منهم الالتزام بالأدعية المأثورة من القرآن والسنة، ونفى (2.4%) من أفراد العينة وجود دعاء معين يدعوا به والديهم، كما أقر (0.7%) من أفراد العينة أن الوالدين -أو أحدهما- يدعوان عليهما بدلا من الدعاء لهما وهو ما يدل على ضعف الوالدين في حال مواجهة الأزمات، ومن خلال السؤال المفتوح حول اهتمام ورغبة عينة الدراسة في دعاء مخصص لهم من والديهم لهم، فتصدر البعد العلمي المرتبة الأولى؛ حيث حصل على أعلى نسبة (29.43%) ثم يأتي بعده الجانبين الاقتصادي فالديني بنسب متقاربة (18.88، 18.26%) على التوالي، كما جاء في المرتبة الرابعة البعد الاجتماعي (12.54%) وفي المرتبة الخامسة البعد الأخلاقي بنسبة (11.71%) وجاء البعد النفسي في المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة (9.48%)، وكل ذلك حسب وجهة نظر عينة من الراشدين في مدينة جدة، كما توصلت الدراسة أن الدعاء يربى الآباء والأبناء في آن واحد لكونه عامل مهم يؤثر بين الأفراد أنفسهم ولكونه أساس إيماني تنبثق منه سائر القيم التربوية الأخرى.

التوصيات:

وتوصي الدراسة الحالية بعدة توصيات، من أهمها:

1- ضرورة عقد الدورات التدريبية التربوية لتعزيز الأساليب التربوية الإسلامية المأثورة عن الرسول ﷺ والصحاة والسلف الصالح وفي مقدمتها أسلوب التربية بالدعاء.
2- مدى أهمية تعزيز الوالدين لمفاهيم الأدعية المأثورة لكمالها وشموليتها لخيري الدنيا والآخرة وتوضيح ذلك لأبنائهم عن طريق شرحها ومدارستها بصورة دورية ومستمرة لهم.
3- ضرورة الدعاء للأبناء بصورة جهرية لأثره النفسي وتقويتهم لمواجهة متطلبات الحياة ولكون الوالدين قدوة لأبنائهم في التمسك بهذا الأسلوب والسير على طريقهم.
4- أهمية تفعيل المواقع الرقمية بنشر الأدعية المأثورة وتثقيف المجتمعات الإسلامية بأنواع الدعاء ومعانيها الإيمانية؛ فالدعاء حصن متين.

المقترحات:

استكمالا لما توصلت إليه الدراسة وتطويرا لها فالباحثة تضع بعض المقترحات البحثية لدراسات مستقبلية، اجراء دراسات متنوعة في التربية بالدعاء لكل بعد من الأبعاد التربوية على حدى في ضوء الكتاب والسنة باستخدام المنهج الارتباطي وعلاقتها في تحقيق الإنجازات.

المصادروالمراجع:

القرآن الكريم.

كتب السنة النبوية.

المراجع العربية:

- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، 2004م، مجموع الفتاوى، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ج8.
- أحمد، عمران، 2019م، التربية العلاجية حلقة أصيلة في سلسلة التربية (د.ن).
- الدوسري، راشد بن ظافر،2019م، القيم الاقتصادية في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية – دراسة تحليلية، الجامعة الأردنية، مجلة العلوم التربوية، المجلد (46)، العدد (3)، ص 586 – 603.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، 1417هـ، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، د 11، تحقيق: بشار عواد وآخرون، ج7، ص 408.
- الشبول، أسماء خليفة، الفوارس، هيفاء فياض، 2021م، آيات وأحاديث الاستغفار والدعاء: دراسة تحليلية تربوية، مجلة كلية العلوم، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد (38)، العدد (136)، ص 409 – 446.
- العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر،1428هـ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج11، ص95.
- المحمودي، محمد سرحان علي، 2019م، مناهج البحث العلمي. (ط.3). دار الكتب.
- المدهون، روضة سليم إسماعيل، 1430هـ، المفاهيم المستمدة من آيات الدعاء في القرآن الكريم ودلالتها التربوية. الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم أصول التربية-التربية الإسلامية، رسالة ماجستير.
- المشايخي، عمار عبد الرزاق جابر،2016م، القيم التربوية من آيات الدعاء في القرآن الكريم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد (23)، ص 442 -454.
- النجاشي، علي بن عبد الرحمن بن إبراهيم، 1442هـ، التضرع في القرآن الكريم: دراسة موضوعية، مجلة علوم الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، العدد (84)، ص 137 – 191.

- بابكر، فاتن عبدالقادر، 1440هـ، القيم الأخلاقية وأثرها في تحقيق الأمن النفسي دراسة من منظور السنة النبوية، جامعة الأزهر، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا، الأشراف، دقهلية، مجلد (20)، العدد (6)، ص 4598 -4577.
- ثياب، أمل حمدان، 2022م، القيم التربوية المستنبطة من اقتران آيات دعاء الأنبياء عليهم السلام بأعمالهم الصالحة في القرآن وتطبيقاتها في الأسرة، ص 45 – 64.
- الجبور، فاطمة، 2020م، التأهيل الوالدي من منظور تربوي إسلامي وتطبيقاته التربوية، جامعة اليرموك، عمان، الأردن، رسالة ماجستير.
- جودت، عبد السلام، 2013م، القيم العلمية المصاحبة للتفكير العلمي لدى الطلاب كلية التربية الأساسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 14.
- حسين، قتيبة علي ، 2018م، أهمية القيم العلمية في التعليم ودورها الإيجابي في مواجهة الرسائل السلبية الوافدة عبر وسائل الاتصال الحديثة لدى طلبة الثانوية، الجامعة العراقية، كلية التربية، العدد 12، المجلد2، ص 293 – 316.
- ريان، محمد هاشم، 1428هـ، تصميم التدريس منظومة تربوية ونماذج تطبيقية، ط1 ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- محمد، محمد النصر محمد، 2015م، التربية الوقائية للمؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكر، دراسات في التعليم الجامعي، مصر (31)، ص 241 – 298.

المراجع الأجنبية:

- Chen, Z. J., Tekke, M., Mastor, K. A., & Kayadibi, S. (2021). Muslim verbal and active prayer (MVAP): Measurement and psychological functioning of supplications in Islam. The International Journal for the Psychology of Religion, 31(4), 249-259.
- Khazaleh, H. A. D., Sapar, A. A., & Jan, J. M. (2023). A Pragmatic Analysis of the Speech Act of Supplication in the Holy Quran: Pragmatics. Al-Ḍād Journal, 7(1), 40-53.
- Millie, J., & Syarif, D. (2022). The Public Politics of Supplication in a Time of Disaster. Indonesia, 113(1), 111-124.